رابط المادة على منصة باحث

الدورة التأصلية عبر برامج التواصل 2441هـ - 0202م

شرح القواعد الأربع - ضمن الدورة التأصيلية عبر برامج التواصل)في مجلس واحد(

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وبعد هذا هو المجلس الرابع من مجالس القراءة والتعليق في هذه الدورة التأصيلية الاولى في دورتها الرابعة - 00:00:00

وهذا هو المجلس الاول في آآ ما يتعلق برسالة القواعد الاربعة للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى واسكنه فسيح جناته الفرق اولا بين القوائد الاربعة والاصول الستة من وجهين - 00:00:17

الوجه الاول ان الاصول الستة لبيان منهج التعامل لبيان منهج التعامل. واما القواعد الاربعة فهي لبيان كيفية الرد على شبهات اهل الشرك واهل القبور الفرق الثاني ان الاصول الستة انما هي لبيان منهج معتقد اهل السنة والجماعة - 00:00:39

من حيث العموم والقواعد الاربعة لبيان منهج معتقد اهل السنة والجماعة في العبادة واما الفرق بين القواعد الاربعة والاصول الثلاثة فايضا من وجهين الوجه الاول ان هذه القواعد في بيان رد شبهات المشركين - 00:01:11

والاصول الثلاثة لتأصيل العبادة. تأصيل مباني الاسلام الوجه الثاني ان هذه القواعد الاربعة هي لتأصيل توحيد العبادة والاصول الثلاثة ليس مقصورا على ذكر توحيد العبادة فبان بهذا الفرق بين رسالة الاصول الثلاثة والاصول الستة وقد - 00:01:37

سبق ان اه علقن عليهما. والان نبدأ بالقواعد الاربعة وهي رسالة لطيفة للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله والقراءة مع الشيخ ابي احمد الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه وللمسلمين اجمعين - 00:02:04

قال المصنف شيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله في القواعد الاربع. القاعدة الاولى ان تعلم ان الكفار الذين حين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقرون بان الله تعالى هو الخالق الرازق المدبر. وان ذلك - 00:02:27

الم يدخلهم في الاسلام والدليل قوله تعالى يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت. ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت ان من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون - 00:02:48

هذه القاعدة هي القاعدة الاولى في القواعد الاربعة المقصود منها اهمية النظر الى الفرق بين المسلم وبين الكافر وهل يمكن للانسان ان يفرق بين المشركين الذين كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:18

وبين المسلمين ما لم يكن مطلعا على احوال المشركين لابد ان تعرف ما هي احوال المشركين في زمن بعثة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم لكي تعرف ان هناك من يشبههم في هذا الزمان - 00:03:43

فهل النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى اناس لا يعرفون الله الجواب لا هل النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى اناس ويقولون كلهم لا يوجد قيام؟ الجواب لا. كثير منهم يقر بالقيام - 00:04:05

هل جاء الى اناس وهم يقولون لا يوجد انبياء ولا كتب؟ الجواب لا كلهم او جلهم يقرون بان دين ابراهيم هو الدين الحق هل جاء الى اناس ويقولون ان الله عز وجل ليس خالقا ولا رازقا؟ الجواب لا - 00:04:21

كلهم مقرون بان الله هو الخالق وان معبوداتهم واوثانهم وشركائهم وشفعائهم ليس لها من افعال الربوبية شيء اذا لماذا كانوا كفارا؟ سؤال يظن بعض من لا علم عنده ممن لبس لباس العلم وليس بعالم - 00:04:43

ولبس لباس العلم وهو على ضلال. يظن ان سبب كفرهم عدم ايمانهم بنبوته محمد صلى الله عليه وسلم لو كان الامر كذلك لكان يحق لاحد ان يقول اذا لماذا الله بعث لهم المرسلين؟ كان تركهم على ما هم عليه؟ حتى لا يكفروا - 00:05:14

كان احسن فبناء على قولهم هذا صارت البعثة نقمة عليهم والحال ان البعثة رحمة عليهم شفق عليهم شفقة بهم رحمة بحالهم ارسل الله محمدا صلى الله عليه وسلم. وما ارسلناك الا رحمة - 00:05:37

للعالم. هم كانوا كفارا فارسل اليهم الله النبي فارسل الله تعالى اليهم النبي ليهديهم من الكفر. اذا الكفر والشرك موجود ما كفرهم ما شركهم ليس كفرهم وشرك متعلق بالربوبية كانوا يقولون الله الخالق الله الرازق. بل يقولون الله على العرش - 00:05:59

بل يقولون الامور مقدرة بل يقولون الله العزيز الحكيم شوفوا كيف بل يقولون الله له حق العبادة ولكن يقولون لا يمكن الوصول اليه الا بالوثائق والشبهة. انتبه لهذه المسألة لماذا نقرر هذه القاعدة ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله مقرون بان الله تعالى هو الخالق الرازق المدبر - 00:06:33

واليهود والنصارى كلهم مقرون بل والى اليوم كثير من المشركين وجل وكل اليهود والنصارى يقولون الله خالقهم اذا لماذا لم يدخلهم ذلك في الاسلام ها؟ لان الاسلام لا يعني ان نقر بخصائص الربوبية فقط. لا يعني ان نقر - 00:07:09

خصائص الربوبية فقط لا يعني ان نقر بافعال الربوبية فقط فان هذا امر لا مفر منه. امر اضطراري يدرك الانسان مهما كابر ان البشري لا يستطيع ان يرد الشمس لان الانسان مهما كان وليا يدرك بعقله لو تأمل قليلا انها لا احد يستطيع ان يسير الليل والنهار الا الله - 00:07:42

اذا ما هو الاسلام؟ الاسلام افراد الله بالعبادة ليس الاسلام ان تقر ان الله هو المعبود. لا هذا يقر به المشرك واليهودي والنصراني الاسلام ان تقر ان الله هو المعبود بحق - 00:08:13

وان عبادة غيره شرك اذن المشركون كانوا يقرون فان الله هو الخالق. نعم. والرازق نعم. والمدبر ناعم اربعة افعال للربوبية اليها مرجع الافعال الخلق هذا الاول والرزق من والملك هذا الثالث. والتدبير هذا الله - 00:08:35

الخلق والرزق والملك والخلق ومنه الايجاد والبري والرصد ومنه العافية والمرض والصحة وو الى اخره والملك ملك الناس ما لك يوم الدين له الملك مالك الملك تدبير اربعة افعال للربوبية. كلها المشركون مقرون انها لله - 00:09:05

الى اليوم النصارى النصارى وان كانوا يستغيثون بعيسى ويقولون جيزوس وعيسى لكنهم عند المصائب يقول ينادون الله عند المصايب وينسون عيسى هذا موجود. ما الدليل على ان هؤلاء الاقوام يقرون بخلق الله لي. ورزق الله وحده وملك الله - 00:09:36

وتدبير الله وحده الدليل اذا كان مع المسلم فهو سيغتني بالقرآن عندنا القرآن يقول الله عز وجل قل من يرزقكم من السماء والارض ام لاحظ من يرزقكم هذا حط عليه رقم ايش - 00:10:06

اثنين اللي هو الرزق حنا ذكرنا اربعة اشياء. امن يملك السمع والابصار؟ اكتب الملك رقم ثلاثة على ترتيبنا احنا ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. اكتب عليه رقم واحد الخلق - 00:10:27

ومن يدبر الامر رقم اربعة اربعة اشياء من افعال الربوبية اليها مرجع الافعال كلها مذكورة في اية واحدة. الله يخاطب بها الكفار خطاب مستفهم استفهام مستفهم من استفهام ايش؟ تقرير. قل من؟ هل هو يسأل لانه لا يعلم؟ حاشا. لماذا يسأل؟ ليقررهم - 00:10:46

ولو كانوا غير مقرين ما في فائدة من هذا السؤال صح ولا لا اذا هم مقرون بهذا السؤال فلذلك استدل عليهم بما هم مقرون به ليلزمهم يلجمهم ويجرهم الى ما ينكرون - 00:11:16

ومن يدبر الامر فسيقولون الله وتأمل كلمة سين فسيقول ما قال فيقولون قال فسيقولون الله دل على ان هذا الامر سيتجدد مع المشركين فسيقولون الله اي الله الرازق الله المالك الله الخالق الله المدبر - 00:11:36

وانما حذف الخبر لانه موجود في الاستفهام فما في داعي للتكرار فجاء الجواب ما دمتم تقرون باني الخالق المالك الرازق المدبر افلا تتقون افلا تخافون فتعبدون معه الهة اخرى فتتقربون الى غيره - 00:12:04

هذه مسألة عظيمة ايها الاخوة. والله امر عجب. تعرفون لماذا كثير من الناس اليوم لا يعرفون الشرك؟ لانهم لا يعرفون ما كان عليه مشرك. في ذاك الزمان لا يعرف طيب ان كان الرجل غير مسلم لا يقر بالقرآن فكيف تثبت له ان المشركين كانوا مقرين بهذه الامور؟ نقول له - 00:12:31

معلقات السبعة المعلقات السبعة قبل الاسلام ولا بعد الاسلام قبل الاسلام كلها فيها ايش؟ فيها ان الخالق الله ان الرازق الله ان المالك الله ان المدبر هو الله بل وفيها ان الله فوق العرش - 00:12:53

بل وفيها ان الله هو المقدر ها اقرأ كتاب الاصنام هذا كتاب كتاب الاصنام من الكتب المؤلفة التي فيها حياة المشركين قبل الاسلام حياة ايش؟ المشركين قبل الاسلام. حقيقة هذا الكتاب - 00:13:14

يعني انا لما قرأته عرفت وتجلى عندي القول الشاسع بين المسلمين وبين المشركين لان الشيء بضد هذه يتبين اقرأ كتاب الاصنام لابن الكلب كتاب عجيب يذكر ماذا كانوا يفعلون مع معبوداتهم؟ ما احد من المشركين لان عقولهم ايش؟ لان عقولهم على الفطرة - 00:13:40

ما تزلشت بالفلسفة وكذا فهم ليس عندهم من الشرك الا اتخاذ الشفاعة ما عندهم شي ثاني نادر ما تجد عربي ملحد اندر من النادر ليش؟ لانه عايش في ايش؟ في الفطرة - 00:14:09

عايش في البيئة ماتت تلوثت تلوثت دماغ لا بفلسفة الهندوس ولا بفلسفة اليونان ولا بفلسفة الرومان ولا بفلسفة المجوس لذلك نقول الذي يقول لنا كيف علمتم ان المشركين كانوا مقرين بتوحيد الربوبية؟ نقول اقرأ القرآن - 00:14:28

اقرأ السنة ان كنت لا تقتنع فاقرأ كتاب الاصنام واقرأ معلقات وخطباء وكلام العرب قبل الاسلام قبل الاسلام من عجائب ما قرأت والعجائب جمة ان احد الكتاب من النصارى كاتب - 00:14:51

انه ما في فرق بين الاسلام وبين المشرك. المسلم يقر بان الله الخالق الرازق المالك المدبر. والمشرك يقر بان الله خالق الرازق المدبر المشرك يذهب الى الصنم والمسلم يذهب الى الكعبة - 00:15:15

شوف التلبيس لماذا قال هذا الكلام؟ اولا لانه ما عرف الاسلام ظن الاسلام يقارن بالربوبية صح ولا لا؟ اليس هذا الاسلام؟ الاسلام ايها المسلمون الاقرار بتوحيد الالوهية لا لا اله الا الله - 00:15:30

هذا هو الاسلام وليس معنى لا اله الا الله خالق لا مالك لا رازق لا هذا من لوازم لا اله الا الله لماذا لا اله الا الله؟ لانه لا خالق الا الله. لانه لا رازق الا الله. لانه لا مالك الا الله. لانه لا مدبر الى الله فلا - 00:15:50

خذ حق الا هو. هاي مسائل مهمة ثانيا من الذي قال لك ان المسلم ما ننظر الى احاد الصور الواقعة عند الكعبة؟ من الذي قال لك ان المسلم اذا ذهب عند الكعبة - 00:16:08

يظن ان في الحجر ها بركة من هل هكذا ظن المسلمون؟ يقول عمر والله اني لاعلم انك حجر لا تنفع ولا تضر ولولا اني رأيت رسول الله قبلك ايش فنحن نفعل هذه العبادات امتثالا لامر الله. وليس نتقرب الى الله بالحجر - 00:16:22

لا تقبل تقرب الى الله بامتثال الامر. لو امرنا ان نطوف حول الجبل لطفنا الطواف لله لكن المكان من الذي يحدده؟ الله الله الذي يحدد المكان. مو احنا نحدد المكان - 00:16:47

نقبل حجرا نرمي حجرا. صح ولا لا ده قربان الى الله عز وجل بامتثال الامر لكن لا يفهموا طيب اذا تقرر هذه القاعدة نفهم بعد ذلك لماذا نقول عن اليهود والنصارى والمشركون انهم ليسوا مسلمين وانهم - 00:17:06

على دين ابراهيم لان دين ابراهيم الحنيف هو الاسلام هو التوحيد. هو افراد الله بالعبادة فزعم المشركون في زمن النبي وزعم اليهود وزعم النصارى انهم من اتباع ابراهيم هذا كالجمع بين النقيضين. هل يمكن الجمع بين النقيضين - 00:17:27

هذا كمن رام الجمع بين المشرق والمغرب قال الله تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ان اليهود يعبدون عزير. يعبدون اولياء يعبدون قبور ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا. النصارى يتقربون الى الابن او الى روح القدس او الى كذا ثم الى - 00:17:54

ولا يعني هذا انه ليس عند اليهود والنصارى شرك الا في الالوهية. لا عندهم انواع من الشرك هذا شيء اخر كما ان المشركين عندما

انواع من الشرك ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين. هذا هذه القاعدة لابد ان - 00:18:23

تقرر في الاذهان ان اقرار الناس بالربوبية لا يعني الاسلام انا بسألكم سؤال خلونا من المشركين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم من هو اطغى الطغاة من الانس فرعون صح ولا لا - 00:18:47

طيب تأملوا معي ماذا يقول فرعون فرعون يقول بلسانه انا ربكم الاعلى. صح قال بعض المفسرين ربكم الاعلى يعني في مصر لان له معبودات سماوية قال ويذرك والهتك اي وعبادتك يعني مات هو يعبد - 00:19:12

هل هذا هذه القراءة والقراءة الاخرى ويا رك والاهتك اذا يدرك والهتك اي ومعبوداتك عند معبودات. هو يعبد. ويذرك ويلاهتك ايه وعبادتك اي لا يجعلونك واسطة او على رأي من يقول انه بلسانه انكر الله - 00:19:38

قال واني لاظنه كاذبا ماذا قال موسى عليه السلام؟ قال لقد علمت هل نصدق موسى ولا ما نصدقه؟ صلى الله عليه وسلم لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائرا فاني لا اظنك يا فرعون متى - 00:20:00

علم الخبيث ولا ما علم في قراءة نفسه ويؤكد هذا المعنى ما جاء في قوله تعالى وجحدوا بها اي برسالة موسى عليه السلام الافراد بالتوحيد واستيقنت انفسهم ظلما وعلو من هو اطغى الطغاة من الجن - 00:20:21

ابليس ماذا يقول ابليس؟ ربي انظرني الى يوم يبعثون. يقول ربي ولا لا؟ مقر ان الله ربه ولا لا ليش كافر قال لانه ابى امتثال الامر. اللي ابى امتثال الامر كفر. طيب والله يقول اعبدوا الله ما لكم من اله - 00:20:46

بغيره. هذا اوظح من ما منعك ان تسجد لما خلقت به وهذا اكثر الامر الى ابليس توجه مرة واحدة وكم امر للانس والجن ان يعبدوا الله وحده لا شريك له - 00:21:08

مئات الاوامر لو جمعنا الاوامر التي تأمر بعبادة الله وحده لا شريك له في القرآن وجمعنا اعظم ركن في في في الاسلام الصلاة لوجدنا ان ما في مقارنة. الامر بالتوحيد والنهي عن الشرك في القرآن مليء ما من سورة - 00:21:24

الا وفيها الامر بالتوحيد والنهي عن الشرك اما صريحا واما لزوما واما تظمنا واما مخالفة الصلاة الامر بها جاء في ثمانين موضع فقط فقط ما ينام. نعم القاعدة الثانية ان نسأل انفسنا - 00:21:44

اذا كان هؤلاء يقرون ان الله الخالق الرازق المالك المدبر فلماذا اذا ليسوا مسلمين؟ اسمع القاعدة الثانية. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى القاعدة الثانية انهم يقولون ما دعوناهم وتوجهنا اليهم الا لطلب القربة والشفاعة. فدليل القربة قوله تعالى والذين - 00:22:09

من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. ان الله يحكم بين انهم فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. ودليل شفاعة قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء - 00:22:35

لشفعاؤنا عند الله. والشفاعة شفاعتان. شفاعة منفية وشفاعة مثبتة دفاعة المنفية ما كانت تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله. والدليل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة - 00:23:05

ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون. والشفاعة المثبتة هي التي تطلب من الله والشافع ومكرم بالشفاعة والمشفوع له من رضي الله قوله وعمله بعد الاذن كما قال تعالى من ذا الذي - 00:23:35

يشبع عنده الا باذنه. هذه القاعدة عظيمة ان ندرك ان المشركين كانوا حينما يعبدون الاصنام والاوثان سواء الارظية او الفلكية الاولياء والصالحين طبعا لا بد ان ندرك ان المشرك حينما يعبد صنما - 00:23:55

او حجرا هو لا يعبده لذات الصلاة. انتبه لهذه المسألة. طيب لماذا يعبد الصنم؟ لانه يعتقد ان الصنم رمز عن ذاك الولي رمز عن ذاك الصالح رمز عن ذاك المتصرف رمز عن ذاك الذي يرى انه يقربه الى الله. مثلا - 00:24:16

الان الذين يعبدون بوذا لا يعتقدون ان هذا الصنم هو بوذا وانما يقول هذا صنم يرمز الى بوذا. من بوذا؟ اختلاف بينهم. منهم من يعتقد ان بوذا عبد حل فيه الروح الالهية. يعني آآ قول الاتحاد والحلول. او منهم من يقول ان بوذا ولي - 00:24:38

يتقرب اليه هو يوصلنا الى الله. ومنهم من يقول بوذا كان نبيا ونحن نتقرب اليه ويقربنا الى الله. لاحظ الان انه ما يقصد الصنم لذات الصنم هذه مسائل مهمة انما يقولون هذه اصنام واوثان نحن نتقرب اليها وهي تقربنا الى الله - 00:25:00
لرموز الصالحين لرموز الانبياء لرموز المتصرفين الذين يزعمون ان الله حل فيهم عياذا بالله وهذه مسألة مهمة انهم يقولون ما دعوناهم وتوجهنا اليهم لذواتها ما دعوناهم توجهنا اليهم لانها تخلق - 00:25:28
او لانها ترزق او لانها تملك او لانها تدبر اذا لماذا توجهتم اليها؟ قالوا الا لطلب القربة والشفاعة. اذا عندهم شبهتان الشبهة الاولى القربى. الشبهة الثانية الشفاعة ما هي طلب القربة؟ يقولون نحن هكذا يمثلون لانفسهم - 00:25:53
وهذا صريح عند النصارى. النصارى اليوم احدهم اذا اراد ان يتوب لا يقول يا رب اغفر لي ليش؟ لانهم لبسوا عليه انك انت نجس انت قذر انت وصخ اذا تبي تنظف ما تقدر تنظف نفسك لازم تروح عند غسالة يغسلك - 00:26:23
تروح الحمام يجيبون لك يفركونك ينظفونك وايضا يلبسون عليه ويقولون له انت اذا كنت لا وسخ قذر كيف تقول يا رب؟ لا لازم تروح عند انسان عنده المقدرة على غسلك - 00:26:44
وهو قريب من الله نظيف. فيقول يا رب اغفر له انتبهتم لشبهة ايش؟ القربى يقولون ما نعبدهم لذواتهم. ليش تعبدونهم ليش تطوفون حول قبره؟ قال هو يقربنا الى الله. ليش تسجد عند قبره؟ قال هو ياخذ بايدنا يوصلنا الى الله - 00:26:59
هذه هي الشبهة الشركية القديمة من زمن نوح عليه السلام يوم ان طرأ الشرك وهي باقية الى قيام الساعة طلب القربى طلب القربى ولذلك رأيت بهائيا طبعا البهائيين يعتقدون ان الله حل في البهاء عياذا بالله - 00:27:26
يعتقدون هذا اعتقاد عندهم فقلت له قبل ان يوجد البهاء. من الذي خلق السماء؟ قال الله قلت اذا اعبد الذي هو موجود قبل البهاء ودع البهاء. قال لا البهاء يقربني - 00:27:57
الى الله زلفى لو سمحت اغلقوا الهواتف رجاء والا اترك الدرس ترى تبون اتركوا الدرس؟ قولوا ما نبي درس خلاص انا وراي اشغال واعمال وانا هم عندي تليفون ترى اقدر ارد على الهواتف واخلي - 00:28:15
ايش كنت اقولها اخي انا ايه يقول البهايم وصلني الى الله قلت له طيب قبل لا يوجد البهاء من كان يوصل الناس الى الله وبهت ما عرفت كيف هذا عجب من الناس - 00:28:32
نفس الكلام تقوله للنصراني يقول انا اتقرب الى عيسى وعيسى يقربني قول له طيب قبل وجود العيسى الناس كانوا يتقربون الى الله كيف اما ان يقولوا مباشرة واما ان يقولوا بفلان فقول اذا خلك على فلان على الاقل ليش تجيب شي جديد - 00:28:54
فليس للمشرك قاعدة يستدل بها على شركه البتة ولذلك ايها الاخوة الشرك اسفه السفه. لماذا؟ لانه لا يمكن ان يكون عليه مو دليل امارة دليل لا يمكن. انما هي الشبهات ابليسية - 00:29:12
ما الدليل على ان المشركين كانوا يعبدون اللات والعزة وبنات؟ لانها ها؟ لانها تقربهم ما الدليل؟ قال الله في القرآن والذين اتخذوا من دونه اولياء وهذا من فقه الامام لماذا اختار هذه الاية - 00:29:30
لان فيها اسم العموم دل على ان كل مشرك يعبد ما يعبد لاعتقاده انها تقربه والذين اتخذوا من دونه اولياء. يعبدون وليا يعبدون صنما يعبدون حجرا يعبدون شمسا. يعبدون قمرا يعبدون يعبدون - 00:29:49
والذين اتخذوا من دونه عموم شمل اي معبود. ملكا ملكا صالحا طالحا اذا الذين عموم من دونه عموم اولياء ليش ما قال معبودات؟ قال اولياء على وجه الخاص شوفوا بلاغة القرآن - 00:30:10
لان الانسان لا يمكن ان يعبد احدا مع الله الا اذا احبه حبا شركيا فهو يحبه لمحبة نفسية موجودة فيه فصار يتقرب اليه ها يحب الشيخ عبد القادر الجيلاني يحب الحسين - 00:30:34
يحب البدو حبه جعله يصم ويعمى عن الحق فيعطي حق الله له اولياء اولياء جمع ولي والولي بفتح الواو الحبيب الذي يتولى امرك الحبيب الذي يتولى امرك ايش يقولون؟ اتخذوا من دون اولياء ماذا يقول؟ ما شبهتهم؟ ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله شيئا - 00:30:54

هذا يسمى اسلوب الحصر اسلوب ايش؟ الحصر اي لا لا يتوجهون الى هؤلاء المحبوبات الا لهذا المقصد مقصدهم زين يريدون التقرب الى الله. شو المشكلة ما نعبدهم الا شوفوا كيف الحصر - 00:31:28

ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. زلفى يعني قربى ومنهم مزدلفة لماذا سميت مزدلفة مزدلفة؟ لانك قربت بعدما خرجت من الحرم قربت الى الحرم فان مزدلفة اول الحرم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. اي قربى. ماذا قال الله؟ ان الله يحكم بينهم - 00:31:48

يأتون بالشبهة هذي الله يحكم بينهم. فيما هم فيه يختلفون كيفما ما الذي اختلافه به؟ لان كل واحد عنده ولي محبوب يزعم انه يقربه الى الله ولا لا النصارى عنده ولي واليهود عنده ولي والمشرك عنده ولي والبوذي عنده ولي. كل واحد عنده اولياء. كل واحد يكفر الثاني وكل واحد يقول انا - 00:32:17

الحق الله يقول ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون ثم حكم على من زعم انه يتقرب الى الله بهذه الطريقة قال ان الله لا يهدي من هو كاذب - 00:32:40

فجمع بين وصفه كاذب في زعمه ان هؤلاء معبودات تقرب الى الله وكفار شديد الكفر في تلبيسه الكفر بلباس التوحيد. يقول انا اريد انا يقول الله الخالق الله الرازق لكن هذا واسطة - 00:32:55

هذا توجه هذا ولي وليس هذا شرك هذا عظيم الكفر ايها الاخوة فجمع بين الوصفين عظيم الكذب على الله وعلى دين الله وعظيم الكفر لان من صرف العبادة لغير الله وقع في فعله فعل الكفار لانه الكفر اكبر مخرج للمسلم - 00:33:25

وكفار صيغة فعال. كاذب في قوله كفار في فعله. كما قال بعض المفسر هذه الشبهة الاولى عندهم الشبهة الثانية ماذا يقولون؟ يقول لا نحن ما عبدناهم ها انتم ما عبدتوهم لا - 00:33:52

اجل ليش تروحون عند قبره؟ ليش تروحون عند الصنم؟ ليش تروحون عند الوثن؟ ايش يقولون؟ نحن نطلب منهم الشفاعة نقول له يا ايها الولي اطلب من العلي يقولون نحن نقول يا ايها الرجل الصالح - 00:34:12

اشفع لنا عند ربنا ليغفر هذا عن هذا الطالح هذه هي مقولاتهم الشركية الملبوسة بلباس الاسلام بزعمه يقولون نحن نطلب الشفاعة من طيب قبل ما نتكلم عن الشباب نسيت ان اذكر شيء مهم دليل القربى سؤال - 00:34:37

هل في الاسلام بابوية انه ما يمكن يغفر الله لك الا من جهة فلان ابطله الله بقوله واذا سألك عباده لي عني ها؟ ليش ما قال فقل اسقط الواسطة لان المقام مقام توحيد ما في واسطة - 00:35:04

تطلب من الله لكن لو كان المقام مقام تعليم فقل يسألونك عن المحيض قل هو اذى يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس الا في التوحيد اسقطت كلمة قل من الله - 00:35:24

ترك الله كلمة قل ليكون التوحيد موصولا اليه جل في علاه واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان اذا ما في واسطة طيب بقيت شبه ثانية انه انا متسخ وانا كذا وانا كذا لا بد ان - 00:35:44

ان الله يردني يمكن قال الله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله وهنا جاء بكلمة قل لان هذا لا يمكن العلم به الا بالوحي. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة. ان الله يغفر الذنوب لو كنت - 00:36:08

مشرك الله يغفر لك مهما كان ذنبك فالله لا يتعاظمه شيء سبحانه وتعالى اما الدليل ان هؤلاء يصرفون العبادات لغير الله او يذهبون الى غير الله ويشركون في الالوهية بقصد الشفاعة. ماذا يقول ان قصد الشك؟ يقول انا لا اطلب من الميت - 00:36:29

انا اطلب من الميت ان يطلب من الله ترى هي هي انت تصلي للميت لاحظ ليوصلك الميت الى الله هذا قربى هذا شفاعة القربى هذا شرك بجهة القربة يقول ان لا اعبد الميت ماذا تفعل؟ لا اعبد الولي ماذا تفعل؟ قال انا اطلب من الولي والولي يطلب من الله - 00:36:55

طيب سؤال هل الولي حي يسمعك ويقدروا على الدعا وهو مكلف يمكن ان يعينك او انه خرج عن زمن التكليف فصار ميتا وانتقل الى دار البرزخ وهو منعم لا يسمعك وان لم يكن وليا فهو معذب مشغول عنك - 00:37:26

فكيف تطلبي كيف تطلب منه ان يطلب من الله الان السؤال هل يجوز لي ان اذهب الى الجدار واقول يا جدار اطلب من الله انت ليس

لك ذنب وليس عليك ذنوب ولا جرى عليك القلم يا جدار اطلب - 00:37:54
من الله ان يغفر لي. يا جدال اطلب من الله ان يرزقني الولد. يجوز لاني انا مذنب والجدار ليس بمذنب قال يا اخي ايش مجنون انت؟ تطلب من الجدار؟ الجدار ما يقدر. الجدار ليس مكلف. طيب الميت ليس بمكلف - 00:38:12
وين عقلك انت؟ الميت ليه مات مكلف يعني لو صلى مثلا هل يقبل منه الصلاة هل يخاطب بالصوم والصلاة والزكاة وهو في قبره لا خلاص صار في عالم البرزخ الميت اما منعم واما معذب وينه وانت - 00:38:31
مشغول بالنعيم او مشغول بالجحيم. اين انت منه قال الله في ايات متعددة وما انت بمسمع من في القبر. ان الله يسمع من يشاء وما انت بمسمع من في القبور - 00:38:54
ان انت الا نذير النبي صلى الله عليه وسلم لا يستطيع ان يسمع من في القبر ولذلك حتى الذين زعموا ان الله ان والدي النبي صلى الله عليه وسلم اسلما ماذا قال مثل السيوطي مثلا - 00:39:12
ما قال جا عند القبر قال يا ابتي اسلم قال احياهم الله فاسلما بحديث موضوع مكذوب طبعا لان كل انسان عاقل يدرك ان البيت لا لا يمكن ان يسمع. ولو فرضنا انه يسمع بعض الاشياء. من اين لك انه يسمع - 00:39:31
والله يقول في القرآن في القرآن يقول ان تدعوهم لا يسمعوا دعائكم اللات مات لو تسمعه ما يسمعك لو تسمعه لن يسمعك لو تبصره لن يبصرك. ان تدعوهم لا يسمع دعاك. ولو سمعوا الاستجابة لهم. ويوم القيامة - 00:39:52
يكفرون بشرك اذا بطلت شبهة اني اطلب من الميت الشفاعة انتبه فاطلب ممن يقدر لا بأس. تقول له اخوك المسلم دعاء المتظاهر للغيب لاخيه المسلم مستجاب. ادعو الله لي ما في بأس - 00:40:22
يقدر في زمن التكليف يرفع ايده يقول يا رب اغفر لفلان اما انسان انتقل الى عالم البرزخ والقبر روضة من رياض الجنة وحفرة من حفر النيران هو مشغول عنك كيف تطلبني - 00:40:43
ثم سؤال اخر مهم جدا انتبهوا لهذا لو فتحنا هذا الباب قلنا يمكن للميت ان يسمع هذا على سبيل التنزل ويمكن للميت ان يطلب على سبيل التنزل. جميل كم شخصا سيقول في نفس اللحظة - 00:41:05
يا عيسى كم شخصا بالله عليكم؟ اقل شيء كم شخص انتم تتصورون؟ يعني على وجه الارض الان قرابة اثنين مليار نصراني كم شخص سيقول في نفس اللحظة يا عيسى كم تتوقعون - 00:41:27
جاوب قول قول مليون قول الف انسان بالله عليكم كيف يمكن لرجل من بني ادم مهما كانت قوته ان يستطيع ان يسمع الالف انسان في ان واحد. ويفرق بين حاجة الف انسان ليطلب من الرحمة. كيف - 00:41:47
الانسان يفكر قليلا الان قبر النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الذي حفظه الله واستجاب الله دعاءه اللهم لا تجعل قبري وسنا يعبد ما حد يستطيع الوصول اليه صحيح بالله عليكم لو كان النبي صلى الله عليه وسلم حي وهو في حجرة عائشة - 00:42:11
وعليه جدار حجرة عائشة ثم الجدار الثاني لعموم بيوتاته ثم الجدار الثالث الذي بني لاجل الفصل بين بيته وبين المسجد ثلاثة جدران لو كان حيا وانا اجي عند المكان اللي يمر عليه الناس للسلام - 00:42:30
واقول السلام عليك ايها النبي هل كان يسمعني؟ بل لو صرخت ما كان يسمعني كيف الان يسمعني سؤال؟ جاوبوا جاوبوا ياللي يقولون يجوز طلب الدعاء من الموتى شلون؟ كيف يسمعني؟ صار عنده ما يمكن ان يسمع الا بشيء واحد - 00:42:45
عياذا بالله ان نعتقد ان جزء من الله صار فيه ولا كيف يسمع ثم لو فرضنا انه يسمع كيف يسمع لعشرات ومئات الناس في ان واحد وكل واحد له حاجة وكيف يطلب من الله هذه الحاجات كلها؟ كيف - 00:43:07
يا اخوان هذا شيء عجيب ترى غريب كيف يعتقده العقل ولهذا ينتبه هذه الشبه لا يتلبس عليكم لو كان اعظم الناس هو محمد لو كان حيا لو كلمه ثلاثة في ان واحد لقال لاحدهم اصبر. حتى اقضي حاجة فلان - 00:43:28
ثم اسمع لحبيبتك فكيف الان مئات الناس في نفس الوقت يقولون يا رسول الله اشفع لي كيف يشفع لك الان حتى يوم القيامة ما هو الناس كلهم هجوم ترتيب اولا يأتي الصلحاء والانبياء الى ادم الى مين - 00:43:52

حتى يأتوا الى النبي طيب والناس الباقين؟ جالسين في واقفين ما يمكن انه يشفع لهم كلهم دفعة واحدة لا يستطيع النبي فيدعو يطلب من الله اقامة الحساب ثم يذهب ويسجد ويطلب من الله فيحد له حدا لاناس معينين ثم لاناس معينين. هو المسألة هكذا - 00:44:14

اذا ايها الاخوة هؤلاء يقولون لا لا لا احنا ما نعبدهم نحن نطلب منه الشفاعة ان يشفع لنا الى الله نطلب منه ان يطلب من الله نقول له يا شيخنا الكريم يا سيدنا يا ولينا يا نبينا - 00:44:38

اريد منك ان تطلب من الله لي الولد بس طيب هو ميت كيف لا يسمع لا ما الدليل على انهم كانوا يعتقدون الشفاعة في معبوداتهم قال ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم - 00:44:54

ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله فسمى الله دعاءهم واستغاثتهم بهم وطلبهم منهم سماه عبادة قال ويعبدون من دون الله. ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقولون هذه مو عبادة. هذه ايش؟ هؤلاء شفعاؤنا - 00:45:14

ولذلك قال المصنف والشفاعة شفاعتان شفاعة منفية وشفاعة مثبتة ما هي الشفاعة المنفية؟ هي الشفاعة الشركية ما كانت تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله اذا ما هو تعريف الشفاعة المنفية - 00:45:37

ما كانت تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله يطلب شيء من غير الله مما لا يقدر عليه الا الله. من الذي يقدر ان يجيب السائلين كلهم؟ وان يميز بين دعواتهم كلهم - 00:46:00

وان يفهم لغاتهم كلهم من الله سبحانه وتعالى فانزاله منزلة الله وان سموه شفاعة فهو شرك هذه الشفاعة المنفية وايضا يمكن ان نقول ان من علامات الشفاعة المنفية من علامات الشفاعة المنفية اعتقاد المشركين انها تكون ولو بغير اذن - 00:46:21

اعتقاد المشركين انها تكون ولو بغير ايش؟ اذن سمعت احدهم يقول ان لم ادخل مريدي كلهم الى الجنة فلست بولي قلت والله صدقت لست بولي. من يزعم هذا الزعم لا يمكن ان يكون وليا - 00:46:54

وسمعت احدهم يقول يوم القيامة قولوا لرب العالمين اني اشفع في هؤلاء اجمعين ولا اطلب منك الاذن يا رب العالمين عن الكلام اعوذ بالله يا اخوان والله ليس بعد الشرك ذنب ليس بعد الشرك - 00:47:18

قال والدليل قوله تعالى دليل على ان هناك شفاعة منفية. ها؟ ما الدليل؟ يا الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبله يأتي يوم لا بيع ولا قلة ولا شفاع والكافرون هم الضالون - 00:47:48

هذا هذه الاية تنفي اي نوع من الشفاعة تنفي الشفاعة الكفرية تنفي الشبهة الشركية واضح تنفي الشفاعة البدعية وليست هذه الاية نصا في عمومنا في الشفاعات كما زعمته المعتزلة المعتزلة والخوارج انكروا الشفاعة الشرعية - 00:48:02

والامام رحمه الله اثبت الشفاعة الشرعية فلا يأتين رجل من الغلاة المتسوفة ويزعم ان محمد بن وهاب ينكر الشفاعة هذا هو الامام يثبت الشفاعة لكن يثبت الشفاعة الشرعية واما والشفاعة المثبتة وهذا القسم الثاني - 00:48:31

هي التي تطلب من الله من اللي يطلب من الله الشافع والمشفوع كلاهما يطلبان من الله شلون كلاهما يطلبان من الله الشافعي يقول يا رب تجاوز عن عبدك فلان والمشفوع يقول يا رب اغفر لي واشفع واقبل دعاء فلان في ها - 00:48:52

صار الاثنين يطلبون ممن؟ من الله. لذلك سميت الشفاعة شفاعة. شنو معنى الشفاعة حنا الان؟ في العامية؟ لما انت تروح مكان تريد ان تطلب حاجة من المدير او من الموكيل او من الوزير. وما يعطونك شتسوي؟ تروح تجيب واسطة صح - 00:49:22

الواسطة شيقول؟ الواسطة يكتب منه ولا يقول اعط فلان لا يقول يا ايها الوزير يا ايها الوكيل انا ترى جاي اشفع لهذا وانت تقول تكفي ترى انا جايك فلان اقبل كلامه فيني ها هذي هي - 00:49:41

والا لو صار انتبهوا الان الشافع والمشفوع يطلبان من الله. لو واحد منهم ما طلب من الله ما صارت شفاعة لو ان الشافعي ما طلب من الله قال انا اعطيك اياه ما ساتر - 00:49:57

ولو ان المشفوع قال انا ما اطلبها منه انا اطلبها منك انت ما صارت شفاعة ليش هو يروح عند فلان؟ فاهمين ولا لا؟ لان التلبيس في هذه كثير ما هي الشفاعة الشرعية؟ الشافع والمشفوع يطلب ان من الله - 00:50:14

كيف؟ يعني انت تقول اللهم شفع في نبيك محمدا صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة يقول اللهم امتي امتي ها انت طلبت من الله وهو طلب من الله ولا لا - 00:50:35

صح ولا لا؟ هذه هي الشفاعة. يأتي الرجل الاعمى الى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول يا رسول الله ادعو الله ان يرد علي بصري فيقول النبي صلى الله عليه وسلم له اذا صح الحديث في الترمذي حديث الاعمى - 00:50:55

حديث عثمان ابن حنيف فيقول له اذهب فتوضأ واطلب واسأل الله وقل اللهم شفع في عبدك محمد. اه طلب من من والنبي اش طلب من من يا اخوان سؤال واضح حديث في الصحيحين جاء اعرابي وقال يا محمد ادع الله ان يغيثنا - 00:51:10

طلب منه ان يطلب من من؟ ها؟ من الله. يقول انس فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه واستسقى. لما الرسول يستسقي هم يدعون بعد ولا ما يأمنون ولا ما يأمنون - 00:51:36

اذا هذا الرجل رجال دعا ولا ما دعا؟ طلب من الله ولا ما طلب اذا الشافعي يطلب ان من الله هذا تعريف جميل شفاء المثبتة هي التي تطلب من الله اي من جهة الشافع والمشفع - 00:51:50

قد يقول قائل ما دام ان الله سبحانه وتعالى يعطي الشافع ها فما الداعي الى الشفع هذا السؤال اذا كان الله هو الكريم واكرم الاكرمين وارحم الراحمين. ما الداعين الشفاعة - 00:52:07

الداعي الى الشفاعة ذكره الامام انها الله يريد ان يكرم ويظهر مكانة الشافع فقط انتبهتم لهذا؟ يعني قد يقول قائل انتم تقولون الشفاعة لا تكون الا لمسلم مرضي عند الله. طيب ما دام مسلم ومرضي عند الله. ليش - 00:52:24

شفاعة نقول لان الشفاعة لاجل ان لا يتأخر دخوله الجنة او لاجل الا يعذب بشيء في النار والمقصود من اساسه هو سيدخل الجنة مهما كان طب لماذا اذن الشفاعة؟ لاجل اظهار مكانة الشافع - 00:52:47

كيف يعلم الناس مكانة النبي صلى الله عليه وسلم الا لان الله يؤخر قيام يؤخر الحساب فلما يؤخر الحساب ماذا يفعل الناس؟ يبحثون عن من؟ هم يطلبون من الله. الله لا يقيم الحساب - 00:53:07

فيبحثون عمن يطلب من الله معهم فيطلب رسول الله من الله لهم فيقبل الله دعاه انتبهتم لهذا ولا لا؟ مسائل مهمة ترى اذا والشافع مكرم بالشفاعة هذا مقصود الشفاعة هذا مقصد العظيم من مقاصد الشفاعة - 00:53:23

ان الشافع مكرم بالشفاعة والمشفوع له من سيكون؟ هل كل احد يمكن لاي احد ان يشفع؟ الجواب لا اولا بالنسبة للشافع لا بد ان يكون من اهل الشهادة ومن هم اهل الشهادة - 00:53:44

الانبياء والصديقون والشهداء والصالحون هؤلاء هم اهل الشهادة الذين جعلهم الله شهداء كذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اللعانين لا يكونون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة. ها - 00:54:04

احذر اللعن الناس احذر لا تلعن شيء ان اللعانين لا يكونون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة. اذا ما شرط ان ينال الانسان ان يكون شافعا ما شرطه اما ان يكون نبيا او صديقا - 00:54:27

او شهيدا او صالحا. غير هذا ما يمكن تنال الشفاعة طيب ما شروط المشفوع فيه؟ او المشفوع له؟ ما شرط المشفوع له؟ لا بد لابد ان يكون مرضيا عند الله عز وجل. بمعنى لابد ان يكون مسلما - 00:54:45

فان لم يكن مسلما فلا يمكن الشفاعة له بالخروج من النار. البت حتى نطالب شفع النبي صلى الله عليه وسلم في تخفيف العذاب له ولم يشفع له في خروجه من النار - 00:55:08

ولابد للشافعي والمشفوع من الاذن من الله ولذلك قال الله جمع بين هذه الامور كلها فقال من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه في البقرة؟ وفي الاية النجم؟ وكم من ملك في السماوات - 00:55:25

لا تغني شفاعته شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى لحو اذا ورضى نعم هنا يأتي سؤال قد يقول قائل هل كان المشركون كلهم عندهم شرك في توحيد الالوهية؟ الجواب نعم. وهذا يتبين بالقاعدة الثالثة. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى والقاعدة - 00:55:43

الثالثة ان النبي صلى الله عليه وسلم ظهر على اناس متفرقين في عبادتهم منهم من يعبد الملائكة ومنهم من يعبد الانبياء والصالحين. ومنهم من يعبد الاشجار والاحجار ومنهم من يعبد الشمس والقمر وقاتلهم رسول الله - 00:56:11
صلى الله عليه وسلم ولم يفرق بينهم والدليل قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله ودليل الشمس والقمر قوله تعالى ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر - 00:56:31
لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه معبودون ودليل الملائكة قوله تعالى ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة النبيين عربا ودليل الانبياء قوله تعالى واذ قال الله يا عيسى ابن مريم اانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دونك - 00:56:55
الا قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. انك انت تعلم ودليل الصالحين قوله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة - 00:57:32
ليلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. ودليل الاشجار والاحجار قوله تعالى افرأيتم اللات والعزى؟ ومناة الثالثة الاخرى. وحديث ابي عقدة الليثي رضي الله عنه قال خرج نام عن النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين. ونحن حدثاء عهد بكفر - 00:58:02
المشركين سدرة يعكفون عندها وينوقون بها اسلحتهم. يقال لها ذات انواع. فمررنا بسدرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. الحديث هذه القاعدة هي القاعدة الثالثة لتقرير مسألة مهمة وهي ان الكفر كفر - 00:58:32
وان الشرك شبه مهما تنوع واختلف فلا يمكن ان نقتصر الكفر على نوع واحد وعلى شرك واحد وهذه مسألة مهمة لان بعض الناس عنده ان الشرك انكار نبوة النبي فقط ان الكفر انكار رسالة الاسلام - 00:58:56
ليس بصحيح الكفر انواع والشرك انواع ولهذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ظهر على اناس كانوا متفرقين في عباداتهم ظهر على اناس متفرقين في عباداتهم اي متنوعين في انواع شركياتهم - 00:59:16
وليس شركهم كلهم لان بعض الناس ماذا يقول اليوم يقول يا اخي هنا هم يعبدون اشجار اشجار انا ما اعبد الحجر والشفع انا اتقرب الى الله بالولي انا اتقرب الى الله بالنبي انا اتقرب الى الله بالامام انا اتقرب الى الله بالسيد - 00:59:43
كيف تساويني بهم نقول الشرك شرك سواء تقرب الانسان الى الله بعبد او بانسان او بحجر او بشجر او بحي او بميت الشرك شرك لا يتغير. والكفر كفر لا يتغير - 01:00:05
كفر انواع ولذلك قال المصنف منهم من يعبد الملائكة هذا نور فهل نقول هؤلاء ليسوا مشركين؟ ومنهم من يعبد الانبياء والصالحين؟ هل نقول هؤلاء ليسوا بمشركين؟ لانهم عبدوا الانبياء والصالحين - 01:00:23
ومنهم من يعبد الاشجار والاحجار موجود هذا ايضا ومنهم من يعبد الشمس والقمر الكواكب العلوية وقاتلهم رسول الله ولم يفرقوا ما قال والله انت يا قريش تعبدين اللات وهذا رجل صالح - 01:00:40
ما قال يا اهل الطايف انتم تعبدون العزة هذه الشجرة انتم مشركون ما قال للانصار لاهل المدينة قبل ان يسلموا والله انتم تعبدون المنات وهو جبل ها انتم كذا وكذا لازم ما فرط - 01:01:03
فكل من صرف العباد لغير الله عاملهم النبي صلى الله عليه وسلم معاملة واحدة لان القضية ليس الى من صرف العبادة. القضية صرف العباد انتبه لهذه المسألة. ليست القضية الى من صرفت العبادة - 01:01:22
القضية صرفك العبادة لغير الله شرك بغض النظر الى من صرفت ما لنا علاقة صرفته لجبريل صرفته للنبي صرفته لحجر صرفته لنملة هو شرك طيب ما الدليل على هذا؟ الله ذكر الدليل على هذه المعبودات المختلفة - 01:01:44
قال لا تسجدوا للشمس ولا للقمر. دل على ان هناك اناس ها يسجدون للشمس والقمر وقد تقرر معنا ان سجودهم للشمس والقمر لا يعني انها الخالقة وانها الرازقة ها؟ اذا لماذا يسجدون للشمس والقمر؟ لظنهم القربى والزلفة والشفع - 01:02:07
ودليل الملائكة ولا يمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربعة ودليل الانبياء ما ذكره الله عن عيسى وانه قال للنصارى اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. وانه قال لعيسى ما قال عيسى ما قلت لهم الا ما امرتني به يعني اعبدوا الله ربي - 01:02:30
لكن هم اتخذوا عيسى الها مع الله. معبودا مع الله مع الله معية يعني مو عبد وعيسى فقط وتركوا الله لا لو عبدوا عيسى وتركوا الله

كانوا كفارا على اصطلاح من يفرق لكنهم يعبدون عيسى ويعبدون الله مشركون. والصحيح انه لا فرق بين الكفر والشرك في اصطلاح الشارع - 01:02:57

فكل شرك كفر وكل كفر شرك هذا هو الصواب ولكن نراعي من حيث المعنى الظاهري الفرق بين الشرك والكفر. الشرك اكثر ما يطلق في صرف العبادة لغير الله والكفر اكثر ما يطلق في الجحد والانكار - 01:03:26

وكل مشرك جاحد منكر وكل منكر مشرك لا ريب ولا شك ما الدليل انهم يعبدون الصالحين؟ اولئك الذين يدعونك يبتغون الى ربهم الوسيلة ها ليش تعبدون غير الله؟ كان يريد القربى - 01:03:45

اي مقرب ويرجون رحمته ويخافون عذاب انتم تتوجهون الى صالحين هم يرجون رحمة الله هم يخافون عذاب لا اذا عبدوا الصالحين لان من علامات الصالحين انه لا يرجو الا من الله ولا يخاف الا من الله - 01:04:04

طيب ودليل الاشجار والاحجار افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى طبعا لا صنم لرجل صالح. خلوا هذا والعزة شجرة كانت تعبد في الطايف ومنات منات كان صنم تعبده اهل يعبده اهل المدينة قبل الاسلام - 01:04:24

ثم ذكر حديث ابي واقد الذي اخرجه الترمذي وقال حديث صحيح وفيه انهم طلبوا البركة من الله بواسطة سدرته انه يا رب انزل البركة على السدرة ونحن نعلق اسلحته على السدرة فتصير اسلحتنا مباركة. لاحظوا ان البركة طلبوها من الله بواسطة - 01:04:51

طلبوا البركة بايش؟ ما طلبوها من الله مباشرة قالوا اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط كما هم كيف كما؟ هم يقولون ان هذه الشجرة تباركنا لانها عند الله مباركة - 01:05:22

فهم قالوا اجعل لنا شجرة تبركنا وتبرك اسلحتنا لان الله جعلها مباركة. فماذا قال النبي قال الله اكبر انها السنن. لاحظوا قال وفي رواية قال سبحان الله قلتم كما قال قوم موسى لموسى جعل لنا الها كما لهم ال. الله قالوا اجعل لنا اله قال اجعلنا ذات سدر لان - 01:05:40

البركة بواسطة كما انصرف العبادة لله بواسطة. ايش الفرق فان قال قائل فان بعض العلماء قال هذا من من الشرك الاصغر نقول من الشرك الاصغر لكن لاحظوا الان انهم قالوا اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. هم طلبوا - 01:06:11

البركة بواسطة طلب البركة بواسطة لاحظ الان هذا ليس شرك اصغر اذا ما الذي هو شرك اصغر؟ اعتقاد ان الشجرة مباركة بامر الله هذا من الشدة فرق بين الامرين بين الطلب وبين الاعتقاد - 01:06:39

النبي صلى الله عليه وسلم لما قال قلتم كما قالت بني اسرائيل هو شبه القول ولا شبه الاعتقال شبه القول اذا لاحظوا قول اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات هم اجعل لنا اله نتقرب بهم الى - 01:06:58

الله اذا القول كقوله القول كفعله. القول كقولهم لكن اعتقاد يختلف طبعا ولذلك بعض اهل العلم يقولها اذا ما اذا تقرر هذا نقول الكفر بجميع انواعه والشرك بجميع انواعه الشرك ما في عندنا فرق - 01:07:20

نعم احسن الله اليكم الرابعة مهمة لان بعض الناس يقول المشركون اليوم غير المشركين في ذاك الزمان نقول صدقت لكن ليس اخف بل اعظم واطب. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى القاعدة الرابعة - 01:07:40

ان مشركي زماننا اغلضوا شركا من الاولين. لان الاولين يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة. ومشركوا زماننا اشركهم دائما في الرخاء والشدة. والدليل قوله تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين - 01:08:04

قيل له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون. بعض الناس يقول لمشركي هذا الزمان مو مثل كاين الأوائل هناك مشركين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنسألهم سؤال هل تبرج ذاك الزمان تبرج هذا الزمان - 01:08:24

هالخمر ذاك الزمان مثل خمر هذا الزمان يا اخوان الفساد والشر من الشرك الى اقل شي يتطور يصير اشد يصير اعظم يصير اطم. والله الذي لا اله النصارى قبل مئة سنة ما كانوا يعرفون التبرج - 01:08:46

اليهود قبل مئة سنة ما كانوا يعرفون التبرج. شوف التبرج الان عندهم. وعند المسلمين فلأ الشرك تطور الى ما هو اعظم سأضرب لكم مثال واكتفي به ان شاء الله ما كان احد من العرب يعتقد بالحلول والاتحاد - 01:09:04

وجد في المسلمين مو من يرى حلول الاتحاد لا وين جاوزوا الحلول والاتحاد الحلول ان يعتقد لان الله حل في عيسى هذا يسمى حلول. الله حل في الجيلاني هذا حلول. الله حل في البدوي هذا حلول. الله حل الله هو علي علي هو الله هذا حلول - 01:09:24
او اللاهوت حلف الناسوت هذا هو الاتحاد. او جزء من الله جاء في البشر هذا اتحاد. لا. في من المسلمين من ينعت بانه الشيخ الاكبر والكبريت الاحمر ها مثل مولاهم جلال الدين الرومي وغيره - 01:09:45
ماذا يقول؟ يقول كل شيء هو الله وين وصل الكفر؟ ما تتخيل ترى والله هذا الكلام لو قلت له لاسفه المشركين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لضربه ضربا ها؟ قالوا هذا - 01:10:04
كل شيء هو الله خلني اظربك واشوفك ايش تقول انت الشركة تتطور لذلك مشرك هذا الزمان لا بد ان نعتقد هذا الاعتقاد واقعيا مشاهد اذا عرفنا المشركين ذاك الزمن وقارنا بين مشركي زماننا تيقنا ان هناك شاسعا بين شركهم وشركهم - 01:10:19
وان كان الشرك شركا ولنذكر ثلاث جهات المصنف ذكر جهة واحدة وذكر في كشف الشبهات جهتين وانا نذكر الان ثلاث جهات الاول ما ذكره المسلم المصنف رحمه الله ان الاولين يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة - 01:10:43
هذا شاسع ولا لا ليش؟ ليش يخلصون في الشدة معناته ان اعتقادهم في الشرك ضعيف. يعلم ان معبوده يعلم ان شفيعه ها يقدر يمكن مشغول يمكن نساء لكن ارحم الراحمين ما ينسى - 01:11:02
اما مشركوا هذا الزمن في حال الشدة لا يتذكر الا معبوده لا يتذكر رب العالمين والله هذا من عجب ترى يا اخوان يقول شيخ مشايخنا يقول آآ انه كان في مركب وكان جاي للحج - 01:11:27
من المغرب فجاءت الامواج واضطربت السفينة فخرج الشيخ كما خرج الناس الى اعلى السفينة ليدعو الله عز وجل حتى ينجيهم. ويذهب الى مكة لا جد بسلام يقول فلما صعدت وجدت كل واحد منهم معبودا - 01:11:52
هذا يقول يا عيدروس وهذا يقول يا فلان وهذا يقول يا جيلاني وهذا يقول يا فلان يقول ذهلت فتذكرت هذه الاية فاذا ركبوا في الفندق دعوا الله مخلصين له الدين. وانتم الان تدعون المعبودات فقلت يا رب - 01:12:18
ان كنت لا تغرقهم فاغرقهم يقول تكسرت السفينة ما فقت الا وانا في بيت احد اهل مصر فقالوا لي ما نجا من اهل السفينة الا انت نعم هذا موجود ايها الاخوة لابد ان نعتقد - 01:12:35
ان التوحيد هو الذي ينجي قل من ينجيك ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخيفا. لان ان انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين هذا حال المشركين في ذلك الزمان حال المشركين اليوم تدرون شيقول - 01:12:59
كما ذكره الشعراني في طبقات الصوفية قال احد المشايخ لمريديه نتجاوز النهر والبحر بدون مركب بس ها لا تطلب من الله اطلب مني. شوف الشرك اعظم من شرك ذاك الزمان - 01:13:20
هذا الوجه الاول الوجه الثاني ان شرك المشركين اليوم شرك المشركين اليوم اكثره شرك حلول شرك حلول واتحاد شرك وحدة الوجود نسأل الله السلامة والعافية وشرك ذاك الزمان كان شرك شفاعة وقربى - 01:13:37
وهذا اخف وان كان الكل شركا. الوجه الثالث قد ذكره المصنف رحمه الله نفسه ان اليوم الناس يعبدون مع الله معبودات هم يحكون عنهم انهم كانوا من ثم يتخذونها معبودات مع الله. هم يقولون البدوي ما كان يصلي. البدوي كان يخرج امام الناس عاريا. هم - 01:14:02
ثم يعبدونه ذهبت الى السودان فقال لي شخص ومرينا على مكان قال هذا قبر الولي الفلاني قال تدري من عجائب هذا الرجل انه ما اغتسل ولا توضأ اربعين سنة هم يشهدون عليه. يقول ما اغتسل ولا توظأ اربعين سنة. طيب شلون ولي؟ شلون ماني فاهم - 01:14:33
من هنا تدركون ان هذا الشرك اغلى واشد نسأل الله يثبتنا على التوحيد وان يميتنا على التوحيد وان يحشرنا على التوحيد سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك - 01:15:02
- 01:15:15